سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 109 | الجمعة 2013/6/21

10 سيدات و5 أطفال في قصف قوات الأسد لعدة مناطق بسوريا

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا في تقريرها الصادر يوم أمس الخميس ارتقاء ستة وتسعين شهيدا بينهم عشر سيدات، وخمسة أطفال، وأضاف التقرير أن ستة وثلاثين شهيدا سقطوا في دمشق وريفها، وسبعة عشر شهيدا في حلب، وعشرة شهداء في إدلب، وعشرة شهداء في ديرالزور، وسبعة شهداء في حمص، وستة شهداء في درعا، وخمسة شهداء في القنيطرة، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيدين في بانياس.

كما وثق التقرير تعرض 477 نقطة للقصف، حيث سجلت غارات الطيران الحربي على 38 نقطة، أما البرميل المتفجرة فسقطت على كل من الرقة وتل خميس في الحسكة والناجية بإدلب ومارع بحلب، أما صواريخ سكود فقد سقط أحدها على الريف الغربي للرقة. وبالنحصلة فقد سجل القصف المدفعي على 162 نقطة، والقصف الصاروخي على 147 نقطة، والقصف بالهاون على 124 نقطة.

وعلى صعيد المعارك فقد قال التقرير أن الجيش الحر اشتبك مع قوات النظام في 156 نقطة قام خلالها في دمشق وريفها باستهداف مركز لتجمع شبيحة النظام بالمدافع في جوبر بدمشق، واستهداف رحبة الدبابات وتجمعات للأمن والشبيحة على الأوتوستراد الدولي بعشرات قذائف الهاون في القابون، كما فجر عبوة ناسفة بعدد من عناصر حزب الله اللبناني أثناء محاولتهم التسلل إلى مشفى الخميني واستهدف مقرات لحزب الله اللبناني وشبيحة النظام في الذيابية بريف دمشق، كما صد عدة محاولات لعناصر النظام باقتحام الاحياء الجنوبية للعاصمة، وصد عدة محاولات لاقتحام الغوطة الشرقية عن طريق زملكا وجوبر والقابون.

وفي حماة أسقطت كتائب تابعة للجيش الحر طائرة حربية في الريف الشرقي بالقرب من السلمية، كما استهدفت حاجز الرهجان بعدة قذائف وحققت إصابات مباشرة، وفي درعا دمر الجيش الحر المرصد 39 على الحدود السورية الأردنية، وصد رتلا عسكريا قادما من جهه السلمين ودمر عربتين بي إم بي وأعطب ثلاث دبابات.

وفي حلب استهدفت كتائب الجيش الحر تجمعات لشبيحة النظام في ثكنة هنانو وسليمان الحلبي بقذائف الهاون. وفي الحسكة استطاع الجيش الحر تحرير ثلاثة حواجز في مدينة تل خميس؛ حاجز تل أحمد، وحاجز أبو قصايب، وحاجز الكازية، حيث قتل وأسر كافة العناصر وسيطر على كميات من الأسلحة والذخيرة.

الجيش الحر يطالب " أصدقاء سوريا" إمداده بصواريخ مضادة للطيران والدروع

طلب "الجيش السوري الحر" من دول مجموعة "أصدقاء سوريا"، التي تجتمع غداً في الدوحة، أن تمده خصوصاً بصواريخ محمولة مضادة للطيران وللدروع وبإقامة منطقة حظر جوي، متعهداً بألا تصل هذه الأسلحة أبداً إلى أيدي متطرفين.

وقال المنسق الإعلامي والسياسي لـ "الجيش الحر" لؤي مقداد: "مطالبنا واضحة، وضعنا قائمة بها وسلمناها إلى الدول الصديقة"، محذراً من "كارثة إنسانية" في سوريا في حال عدم تلبية هذه المطالب.

وأضاف: "أولاً نريد ذخيرة للأسلحة التي لدينا، والأهم هو صواريخ مضادة للطيران تحمل على الكتف وصواريخ مضادة للدروع وصواريخ صغيرة أرض – أرض".

كما ذكر أن "الجيش الحر" طلب "مدفعية هاون وغيرها، وسيارات قتالية مدرعة"، فضلاً عن الاحتياجات اللوجستية، مثل "تجهيزات الاتصالات وسُتَر واقية من الرصاص وأقنعة للغاز".

ووفق مقداد، فإن "الجيش الحر" طلب "أخذ الإجراءات اللازمة لإقامة منطقة حظر جوي لأننا متخوفون من استخدام النظام صواريخ سكود مع رؤوس غير تقليدية لقصف المناطق المحررة، وبالتالي نحن بحاجة لملاذ آمن".

وأضاف: "إذا لم يعطونا الأسلحة، سنكون أمام كارثة إنسانية، لأن كل منطقة يقتحمها النظام ينفذ فيها مذبحة"، متهماً "الميليشيات الأجنبية" التي تعاون النظام، مثل "حزب الله" الشيعي اللبناني، بأنها "لا تلتزم أي مواثيق دولية".

وبحسب مقداد، فإن المعركة الأساسية الآن تتركز في ثلاث مناطق هي ريف دمشق والشمال والوسط، مشيراً إلى أن النظام يحشد قواته في هذه المناطق.

وقال: " هناك مسؤولية يجب أن يتحملها المجتمع الدولي، وما نطلبه من الاجتماع هو أن يكون أصدقاء سوريا معنا كالروس والإيرانيين مع الأسد".

وأكد: "نحن ملتزمون بحفظ هذا السلاح، وبألا يتسرب إلى مجموعات غير منضبطة أو متطرفة"، وذلك لطمأنة الدول المتخوفة من تسليح المعارضة السورية خوفاً من وصول السلاح المتقدم إلى مجموعات متطرفة.

واشنطن تشترط عزل العناصر المتطرفة لدعم الثوار

بدأت ظروف قرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتقديم الدعم العسكري للثوار السوريين تتكشف ومن بينها ما حصل في البيت الأبيض، حيث دفع إعلان حزب الله دخوله المعركة في سوريا لينخرط بالرجال والعتاد في معركة القصير وبعدها يحشد ميليشياته إلى جانب النظام السوري، الأمريكيين إلى الاقتناع أن مسار المعركة ينحرف بحدّة من تقدّم الثوار السوريين إلى شبه انتصار للنظام مدعوماً من حزب الله وإيران وغيرهم.

ويعتبر قرار الرئيس الأمريكي بتقديم الدعم العسكري على شكل إدارة ودعم لوجستي ثم توفير السلاح المضاد للدروع وللطائرات ثم السلاح المتطوّر، بديلاً عن خيارات انقسم حولها فريق أوباما في مجلس الأمن القومي، فوزير الخارجية جون كيري كان يدعو لتوجيه ضربات جوية للمطارات العسكرية السورية واعترض على ذلك رئيس الهيئة المشتركة للأركان الجنرال دمبسي بحسب ما أورد موقع "بلومبورغ" الإخباري.

وأشارت بعض المصادر إلى أن نائب مستشار الأمن القومي بن رودس قام بالدور الأكبر في اتخاذ قرار التدخل على شكل تسليح، وقد أخذ على عاتقه إعلان القرار الأمريكي يوم الخميس الماضي في اتصال مع الصحافيين العاملين في البيت الأبيض.

ووصفت المصادر بن رودس بأنه الرجل الذي سعى دائماً لدفع ملف سوريا إلى طاولة الرئيس الأمريكي ونقاشات مجلس الأمن القومي.

وتزامنت مساعي نائب رئيس مجلس الأمن القومي مع استقالة رئيسه طوم دونيلون وهو من معرقلي "سياسة التدخّل الأمريكي" وهي سياسة رفضها أيضاً الرئيس الأمريكي منذ توليه السلطة فيما سبقت مساعي بن رودس وصول مستشارة الأمن القومي الجديدة سوزان رايس ويصفها البعض بأنها من "مؤيّدي نظرية التدخّل" ولو بشكل محدود ومشروط جداً، ولا يعرف المهتمون في الشأن السوري ما ستكون نصائحها للرئيس الأمريكي في المرحلة المقبلة.

ويعمل الأمريكيون بجدّ على مسارين، الأول هو التوصل مع روسيا إلى تفاهم وعقد مؤتمر جنيف 2 وبالتالي عدم الانخراط في الساحة السورية إلا للضرورة، والمسار الثاني هو وضع الإدارة الأمريكية في موقف يسمح لها بالتحرك سريعاً لدعم الثوار السوريين.

ويلبّي هذا الموقف الدعوات السياسية من قبل ديموقراطيين وجمهوريين لتوفير الدعم للثورة السورية وحمايتها من هزيمة أمام النظام السوري وأعوانه.

ويأتي التحدي المقبل في تطوير المساعدات وزيادة التدخّل الأمريكي من المعارضة السورية والمسلحين على الأرض.

فالأمريكيون يريدون دعم القيادة الموحّدة بالمال والسلاح والذخائر وقدّموا ضمانات للواء سليم إدريس بأن هذه المساعدات ستكون دائمة وكافية، كما يريد الأمريكيون تثبيت علاقة قيادة الجيش الحرّ بالمسلحين والتنظيمات المنتشرة على أراضي سوريا وتقاتل النظام، كما تريد عزل جبهة النصرة وعناصرها عن القيادة الموحّدة. وسيكون هذا الشرط جوهرياً لمتابعة الدعم الأمريكي.

بوغدانوف: حزب الله تدخل لمنع سقوط دمشق بيد المعارضة

دعا نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في حديث صحفي إلى تطبيق صيغة "لا غالب ولا مغلوب" اللبنانية لإيجاد حل سياسي في سوريا، واستبعد إمكان

التوصل قريباً إلى تحديد موعد دقيق لمؤتمر "جنيف–2"، قائلاً إن ذلك يتوقف على طبيعة وآلية مشاركة اطراف المعارضة السورية.

وقال المسؤول الروسي إن الأمين العام لـ "حزب الله" أبلغه بأن "التدخل في سوريا تقرر بعدما وصل المقاتلون المعارضون إلى دمشق وكادوا يحتفلون بالنصر". واعتبر أن العالم "أضاع عاماً بعد اتفاق جنيف"، مدافعاً عن حق بلاده في تنفيذ عقود السلاح الموقعة مع "حكومة شرعية" ومستغرباً الضجة المثارة حول الموضوع بينما ينشر الأمريكيون صواريخ مماثلة في تركيا والأردن.

في هذا الوقت، طالب "الجيش السوري الحر" دول مجموعة " أصدقاء سوريا" التي تجتمع غداً في الدوحة ان تمده خصوصاً بصواريخ محمولة مضادة للطيران وللدروع وبإقامة منطقة حظر جوي، متعهداً بألا تصل هذه الأسلحة أبداً إلى أيدي متطرفين.

ومن جهته قال المنسق الاعلامي والسياسي لـ "الجيش الحر" لؤي مقداد إن "مطالبنا واضحة. وضعنا قائمة بها وسلمناها إلى الدول الصديقة"، محذراً من "كارثة انسانية" في سوريا في حال عدم تلبية هذه المطالب. وأضاف "اولاً نريد ذخيرة للاسلحة التي لدينا، والأهم هو صواريخ مضادة للطيران تحمل على الكتف وصواريخ مضادة للدروع وصواريخ صغيرة أرض – أرض".

وبحسب مقداد، فإن "الجيش الحر" طلب "أخذ الإجراءات اللازمة لإقامة منطقة حظر جوي لأننا متخوفون من استخدام النظام صواريخ سكود مع رؤوس غير تقليدية لقصف المناطق المحررة، وبالتالي نحن بحاجة لملاذ آمن". وأضاف: "اذا لم يعطونا الاسلحة، سنكون امام كارثة انسانية لأن كل منطقة يقتحمها النظام ينفذ فيها مذبحة"، متهماً "الميليشيات الاجنبية" التي تعاون النظام مثل "حزب الله" الشيعي اللبناني، بأنها " لا تلتزم أي مواثيق او معاهدات دولية".

لكن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الذي سيشارك في اجتماع الدوحة قد قال "نحن لا نسلم اسلحة لكي يتم توجيهها الينا، وهذا واضح. قلنا دائماً اننا هنا لمساعدة المقاومة للنظام السوري للوصول إلى حل سياسي. لكن بالنسبة للاسلحة، من غير الوارد تسليم اسلحة في ظروف غير مؤكدة في ما يتعلق بنا". وتابع: " انه احد الاسباب التي تدعونا إلى اجراء مشاورات مع العميد سليم إدريس القائد العسكري الميداني".

من جهة أخرى، قال نائب وزير الخارجية فيصل المقداد إنه "واثق تماماً" من أن الجيش النظامي سيستعيد جميع الاراضي من أيدي المعارضة على رغم " الكميات الهائلة من الاسلحة والمقاتلين التي أرسلت إلى سوريا". وابلغ وكالة "اسوشييتد برس" في مقابلة أجريت في دمشق قوله إن قرار باراك أوباما تسليح المعارضة "أفقد الولايات المتحدة صدقيتها".

كما اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي أن تحديد موعد مؤتمر "جنيف 2" لن يكون ممكناً قبل اتضاح طبيعة وآليات مشاركة الاطراف السورية المعارضة، وقال إنه ليست لبلاده تحفظات عن مشاركة أي طرف معارض باستثناء "الإرهابيين". وشدد على أهمية تسريع وتيرة نقل الصراع إلى المسار السياسي معتبراً أن العالم "أضاع عاماً بعد اتفاق جنيف".

فرنسا بحاجة إلى مزيد من المحادثات مع المعارضة السورية قبل تسليحها

قالت فرنسا إنها تريد إجراء مزيد من المحادثات مع المعارضة السورية المسلحة قبل أن يتسنى لها تزويدها بأسلحة ثقيلة وأضافت أن المكاسب التي حققتها القوات الحكومية في الآونة الأخيرة لا تعني أن بشار الأسد يتجه لتحقيق "انتصار كامل".

ويجتمع وزراء خارجية أصدقاء سوريا وهو حلف يضم الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية وتركيا يوم غد السبت في الدوحة لبحث المساعدات التي ستقدم للجيش الحر.

ولم تقرر فرنسا بعد تسليح المعارضة منذ أن ضغطت هي وبريطانيا لرفع حظر سلاح كان يفرضه الاتحاد الأوروبي على سوريا. وتقول إنها لن تتخذ قرارا قبل أول أغسطس/آب.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس للصحفيين أثناء زيارة لمعرض باريس الجوي "لا مجال لإرسال أسلحة في ظل ظروف لسنا واثقين منها وهذا يعني أننا لن نرسل أسلحة لتتحول ضدنا. "هذا أحد الأسباب التي تجعلنا بحاجة لإجراء مزيد من المشاورات مع اللواء سليم إدريس القائد الميداني".

ويأتي مؤتمر السبت بعد اجتماع رفيع المستوى لمجموعة أصدقاء سوريا في أنقرة الأسبوع الماضي ضم دبلوماسيين وضباط مخابرات قالت مصادر دبلوماسية إن إدريس بحث فيه احتياجاته التي تتراوح بين أوتاد الخيام ومعلومات المخابرات وصولا إلى الأسلحة المضادة للدبابات والطائرات.

ويقترب الصراع في سوريا الممتد منذ 27 شهراً من نقطة تحول فيما يبدو بعد أن سيطرت قوات الأسد مدعومة بميليشيا حزب الله على بلدة القصير في محافظة حمص بوسط البلاد قرب الحدود اللبنانية.

وحولت قوات الأسد اهتمامها بعد ذلك لإعادة السيطرة على حلب وضواحي دمشق ومناطق في جنوب البلاد وصلت فيها إلى طريق

مسدود في القتال مع مسلحي المعارضة لما يقرب من عام. وقال فابيوس "ليس ممكنا أن يحقق الأسد في هذا الوضع نصرا كاملاً".

وبينما يكافح مقاتلو المعارضة لدحر القوات الموالية للأسد ترى باريس أنه يجب فعل شيء ما بشكل عاجل لتغيير ميزان القوة.

وقالت مصادر فرنسية إن "قراراً سياسياً" اتخذ على مستوى المجموعة الأساسية من الدول المؤلفة من 11 عضوا لمساعدة إدريس لكن لا يزال يتعين تحديد ما ستقدمه من أسلحة.

وقال مصدر "أجرينا مباحثات مع إدريس لنرى كيف يمكننا مساعدته بشكل جماعي وعلى نحو متكامل". ومضى يقول "البعض يمكنه أن يقدم أشياء معينة والآخرون يقدمون أشياء أخرى وكل ذلك بسرعة كبيرة."

وتقدم باريس لإدريس مساعدات غير قاتلة حتى الآن منها سترات واقية من الرصاص ومناظير للرؤية الليلية ومعدات اتصال وهي مستعدة لتوسيع نطاق العتاد وتقديم "مساعدات فنية" مثل التدريب على استخدام أسلحة متطورة وجمع المعلومات.

وأضاف المصدر " إذا كنا نريد أن تكون لإدريس سيطرة مطلقة على جميع كتائب المعارضة المقاتلة فسوف ننتظر لفترة طويلة."

وقال "ينبغي أن نقوم بشيء ما فعال لتعزيز هيكله القيادي بشكل سريع وتدريجي كي نحدث تأثيراً".

مجلس الشيوخ الأمريكي يدرس قانونا يمنع تسليح المعارضة السورية

تقدم أربعة أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي بمشروع قانون يوم أمس الخميس يمنع الرئيس باراك أوباما من تقديم مساعدة عسكرية للمعارضة السورية قائلين إن الإدارة لم تقدم معلومات تذكر بشأن ما يعتبرونه تدخلا محفوفا بالمخاطر.

وقدّم مشروع القانون، في وقت تسعى إدارة أوباما للحصول على دعم الكونغرس خطتها لتسليح المعارضة السورية، ومن شأنه ان يمنع وزارة الدفاع ووكالات الاستخبارات الأمريكية من استخدام أي أموال لدعم عمليات عسكرية أو شبه عسكرية أو سرية في سوريا مباشرة أو في شكل غير مباشر. ولا ينطبق ذلك على المساعدات الانسانية.

وعبر رعاة مشروع القانون وهم الديموقراطيان توم اودال وكريس ميرفي والجمهوريان مايك لي وراند بول عن شكوكهم في مقدرة واشنطن على ضمان عدم وقوع الأسلحة في أيدي جهات غير مرغوب فيها، ودعوا إلى مناقشة في الكونجغرس قبل انخراط الولايات المتحدة بدرجة اكبر في الحرب الأهلية السورية.

وقال بول في بيان " قرار الرئيس الأحادي الجانب بتسليح المعارضة السورية المسلحة مزعج للغاية نظراً إلى قلة ما نعرفه بشأن من سنسلحهم".

وبعد شهور من التردد قرر أوباما قبل نحو أسبوع تقديم مساعدة عسكرية لقوات المعارضة الساعية للاطاحة ببشار الأسد بعدما حصل على أدلة على أن حكومة الأسد استخدمت أسلحة كيماوية في الصراع الممتد منذ أكثر من عامين.

وتسعى الادارة منذ ذلك الحين لكسب مزيد من الدعم في الكونغرس للخطة. وزار وزير الخارجية جون كيري مبنى الكونغرس مرتين على الأقل هذا الأسبوع ليقدم لأعضاء مجلس النواب إفادات بشأن سوريا. وقدم هو ومسؤولون آخرون إفادة سرية الثلاثاء الماضي لزعماء في الحزبين الرئيسيين ورؤساء لجان بمجلس النواب بشأن سوريا. وقدّموا إفادة لأعضاء لجنة الاستخبارات في مجلس النواب ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

ولا يزال كثير من أعضاء الكونغرس لا سيما في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون تنتابهم شكوك عميقة تجاه خطط تسليح المعارضة السورية ويتساءلون عن التكلفة، في وقت يتم فيه تقليص برامج أخرى ويبدون القلق من خطر وقوع أسلحة أمريكية في أيدي جهات غير مرغوب فيها.

ويطالب آخرون منذ شهور بتقديم مساعدات عسكرية حيث ينتقد بعض أعضاء مجلس الشيوخ أوباما لتقاعسه عن التدخل في الصراع الذي أودى بحياة أكثر من 90 ألف شخص.

وصوتت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في 21 أيار/مايو بغالبية 15 صوتا في مقابل ثلاثة لمصلحة مشروع قانون لتزويد المعارضة السورية بمساعدات قاتلة. ولم يطرح مشروع القانون هذا على مجلس الشيوخ للتصويت عليه بكل أعضائه.

وبول وميرفي واودال هم الأعضاء الثلاثة في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الذين صوتوا ضد ذلك المشروع.

الأسد يتهم نظام القاهرة بالمشاركة بالإرهاب وسفك الدم السوري

اتهم نظام دمشق القاهرة بالاشتراك في "سفك الدم السوري" تعليقاً على دعوة "رابطة علماء المسلمين" خلال مؤتمر عقد في القاهرة إلى

"وجوب الجهاد" في سوريا، معتبرة فتاوى الجهاد الصادرة من رجال دين سنة في دول عربية عدة "تحريضا على الارهاب".

وذكرت وزارة الخارجية في ثلاث رسائل وجهتها إلى رئيس مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة ولجنة مجلس الامن لمكافحة الارهاب أن "سماح الحكومة المصرية لشيوخ الفتنة بإطلاق هذه التصريحات التحريضية على الارهاب والقتل من على منابرها هو دليل اكيد على ان الحكومة المصرية شريكة بهذه الجرائم الارهابية وبسفك الدم السوري ايضاً".

ونظمت "رابطة علماء المسلمين" وهي تجمع لرجال دين سنة، مؤتمرا في 12 حزيران/يونيو في القاهرة أعلن "وجوب الجهاد" في سوريا، معتبرا ان ما يجري فيها حرب على الاسلام يشنها النظام السوري الذي وصفه المؤتمر بـ"الطائفي"، ودعا إلى مقاطعة الدول الداعمة له وعلى راسها روسيا وايران.

وشارك في المؤتمر الشيخ حسن الشافعي عضو هيئة كبار العلماء بالازهر، بالاضافة إلى الداعية المصري صفوت حجازي والداعية السعودي محمد العريفي وغيرهم.

واعتبرت الخارجية السورية في رسالتها ان "الاتحاد تحول بفضل بعض الشيوخ إلى مصدر رئيسي للتحريض على الارهاب والفتنة والتعصب، اضافة إلى تجنيد وتمويل الارهابيين ودعمهم بكل الوسائل وتسليحهم في شكل واضح وعلني بما في ذلك تنظيم "القاعدة".

وتضمنت الرسالة احتجاجا على كل "الفتاوى والاحكام والبيانات التكفيرية"، مسمية بين الذين يطلقونها الداعية السني الشيخ يوسف القرضاوي الذي دعا "كل مسلم مدرب على القتال وقادر عليه" ان يقدم نفسه "لمساعدة الثوار السوريين".

وأشارت إلى أن "هذه الفتاوى سياسية بغطاء ديني تأتي في اطار حملة تحريضية عدوانية" اتهمت قطر والسعودية وتركيا وفرنسا ودول غربية اخرى بالوقوف وراءها.

واعتبرت أن ما تقوم به هذه الدول "من تحريض على الإرهاب وتمويله بشكل مباشر وتجنيد العناصر الإرهابية وتأمين الملاذات الآمنة للإرهابيين بهدف تدمير سوريا وتغيير حكومتها بالقوة بعيدا عن إرادة الشعب السوري هو تدخل سافر في الشؤون الداخلية لسوريا وهو مخالف لمبادئ القانون الدولي والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن".

وطلبت من المجتمع الدولي "تحمل مسؤولياته في مجال مكافحة الإرهاب ومطالبة الدول المتورطة بدعم الارهاب" في سوريا "بالتوقف عن الانتهاكات التي تهدد الأمن والسلم".

إيران تتهم القرضاوي بالتحريض على الفتنة بدعوته للجهاد في سوريا

أكد مسؤول إيراني أن "دعوات مشايخ من السنة إلى الجهاد ضد الحكومة السورية وحلفائها الشيعة تغذي التطرف في المنطقة".

وفي وقت سابق هذا الشهر دعا الشيخ يوسف القرضاوي إلى الجهاد في سورية، بعد تدخل مقاتلين من "حزب الله" الشيعي اللبناني لمساعدة بشار الأسد.

واتهمت ايران، وهي حليف مقرب للأسد وداعم لحزب الله، دولاً عربية وغربية بـ"التحريض على الارهاب في سوريا بتسليحها قوات المعارضة"، التي تقود انتفاضة مسلحة تفجرت قبل عامين.

وقال حسين أمير عبد اللهيان، نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والأجنبية للصحفيين في الكويت "هناك اجراءات وفتاوى من علماء دين، هذه الفتاوى تصعد وتشجع على التطرف في المنطقة".

ومن جهتها أعربت الكويت عن قلقها من أن "الأزمة السورية تبرز التوتر الطائفي وتتحول إلى ساحة قتال لقوى إقليمية".

وأضاف عبد اللهيان أن "المتطرفين في سوريا يهاجمون كل الطوائف ويثيرون الخلافات بين المجتمعات". ودعا إلى "حل سياسي للأزمة"، التي قتل فيها ما يزيد على 90 ألف شخص.

ونفى عبد اللهيان، الذي يزور الكويت للاجتماع مع وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الصباح، ان تكون ايران تقدم مساعدات عسكرية للجيش السوري.

وقال "نقدم دعماً اقتصادياً وسياسياً واعلامياً لسوريا". وأضاف أن "حزب الله يتدخل فقط من أجل حماية الحدود اللبنانية السورية ولحماية اللبنانيين المقيمين في سوريا من العنف".

إسرائيل تنهي مناورة عسكرية حاكت حرباً مع محور إيران وسوريا وحزب الله

أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أنهى أمس مناورة عسكرية كبيرة في شمال إسرائيل حاكت حرباً بين إسرائيل ومحور إيران وسوريا و"حزب الله" في لبنان.

ونقل موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني عن ضابط كبير في سلاح الجو الإسرائيلي، قوله إنه في إطار المناورة تدرب الطيارون على "جميع الجبهات، وذلك لأنه يوجد إدراك في الجيش الإسرائيلي أن المحور المسمى إيران – "حزب الله" – سوريا، ما زال قائماً وقوياً، ونحن نستعد لمعاني حدث حربي متعدد الجبهات".

وقالت "هآرتس" إنه خلال الأيام الماضية تم إغلاق محاور سير في منطقة شمال إسرائيل لغرض إجراء المناورة كما شعر السكان بحركة طيران حربي ومركبات عسكرية كبيرة.

وقال الناطق العسكري الإسرائيلي في بيان، إنه تم إقرار إجراء هذه المناورة منذ فترة وأنها تأتي ضمن المناورات السنوية للجيش، وشاركت فيها أسلحة البرية والجو والبحرية، وتم خلال المناورة اختبار الدمج بين جميع هذه الأسلحة، كما شارك في المناورة جنود من قوات الاحتياط.

وقاد المناورة قائد قيادة العمق اللواء شاي أفيطال، الذي لعب خلال المناورة شخصية رئيس أركان الجيش كمن يتخذ القرارات في الجيش.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أن مجرد إجراء المناورة في ظل تقليص ميزانية الأمن يدل على أهميتها وإسهامها في مواجهة احتمالات مستقبلية ماثلة أمام الجيش الإسرائيلي.

العراق: الحرب في سوريا تهدد حيادنا

قال وزير الخارجية العراقي إن بلاده تتعرض لضغوط من طرفي الصراع الدائر على الجانب الآخر من الحدود في سوريا وإن سياسة بغداد الرسمية المتسمة بالحياد أصبحت مهددة مع تحول الصراع إلى حرب بالوكالة في المنطقة بأسرها.

وبعد عامين من القتال الذي أودى بحياة أكثر من 93 ألف شخص، تستدرج الاضطرابات في سورية جيرانها إلى مواجهة قاتلة بين إيران الشيعية التي تدعم بشار الأسد ودول الخليج العربية السنية التي تساند مقاتلي المعارضة السورية.

وفي العراق تصاعدت بشدة الهجمات الطائفية في المناطق الشيعية والسنية ما يشكل ضغوطاً جديدة على تركيبه العرقي والطائفي الهش المتمثل في أغلبية شيعية وأقلية سنية عربية واقلية كردية.

وتقول الحكومة العراقية التي يهيمن عليها الشيعة إنها لا تؤيد طرفا بعينه في الحرب وتدعو إلى تسوية عن طريق التفاوض. وتقول القوى الغربية إن الحكومة تسمح لطائرات إيرانية تنقل السلاح لقوات الأسد بالمرور في المجال الجوي العراقي وهو اتهام تنفيه بغداد.

وقال وزير الخارجية هوشيار زيباري في مقابلة مع وكالة "رويترز" هذا الأسبوع: "نبذل ما في وسعنا للحفاظ على موقف محايد لكن الضغوط هائلة وإلى متى يمكننا الصمود أمر يتعلق بتطور الاحداث في سوريا".

ومع تحول الصراع الدائر في سوريا بدرجة أكبر إلى صراع طائفي، ينضم مقاتلو تنظيم "القاعدة" في العراق للمقاتلين المعارضين في سوريا، وتعبر الميليشيات الشيعية التي حاربت ذات يوم في صف القوات الأمريكية في العراق الحدود لمساندة قوات الأسد.

وقالت واشنطن الأسبوع الماضي إنها ستبدأ في تقديم دعم عسكري لمقاتلي المعارضة بعدما ساعد ألوف من أعضاء "حزب الله" قوات الحكومة السورية في تحقيق مكاسب عسكرية مهمة.

وقال زيباري في بغداد: "العراق في أصعب موقف وسط هذه الاضطرابات الاقليمية والصراع في سوريا أصبح صراعا اقليميا بكل المعايير".

وفي مرحلة سابقة من الصراع السوري، رفض العراق دعوات من دول عربية أخرى بأن يترك الأسد السلطة متخذا موقفا أقل حدة من العنف المتنامي على حدوده الشرقية. وامتنع العراق عن التصويت في الجامعة العربية على تعليق عضوية سورية وعارض دعوات بفرض عقوبات عليها.

وكان قادة العراق الشيعة يرفضون حكم الأسد في السابق، لكنهم في أحاديثهم الخاصة يقرون بخوفهم من ان يؤدي انهيار سورية إلى إثارة انقسامات طائفية بالعراق ويأتي للسلطة بنظام سني متشدد.

ورئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي مقرب من إيران ويعتمد على النفوذ الإيراني في الإبقاء على وحدة ائتلافه الشيعي ولجأ في وقت سابق إلى سوريا هربا من الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

لكن علاقة بغداد معقدة بدمشق التي سمحت ذات يوم لمقاتلين سنة بالتسلل عبر حدودها لتنفيذ تفجيرات استهدفت القوات الأمريكية والعراقية في ذروة أعمال العنف التي أعقبت غزوا قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003.

ويقول مسؤولون أمريكيون وأوروبيون إن العراق لا يبذل جهداً كافياً لمنع إيران من استخدام مجاله الجوي في نقل السلاح لقوات الأسد.

وقال زيباري ردا على ذلك وعلى حركة مقاتلين شيعة عراقيين عبر الحدود:"بحسب

معرفتنا بديناميكية الصراع الدائر في سورية اتخذنا موقفاً اكثر حذراً. ليس حباً في النظام... ولكن بدافع من مخاوف كبيرة على المصالح الوطنية العراقية".

ويأمل بعض الزعماء السنة العراقيين المتشددين في أن يدعم وصول حكومة سنية محتمل إلى السلطة في سورية سعيهم من أجل مزيد من النفوذ في مواجهة القيادة الشيعية في العراق التي يقولون انها تهمشهم منذ الإطاحة بصدام عام 2003.

ويقول قادة المسلحين الشيعة إن الجماعات الشيعية الثلاث الرئيسية في العراق وهي "جيش المهدي" و"عصائب أهل الحق" و"كتائب حزب الله" ترسل كلها متطوعين إلى سوريا بعدما اشتعل غضبها بسبب تقارير عن نبش بعض مقاتلي المعارضة لمواقع دينية شيعية.

وتشير تقديرات إلى ان المقاتلين العراقيين الشيعة في سوريا يتراوح عددهم بين 600 واكثر من الف مقاتل، في حين يقول قادة الميليشيات إن نحو 50 مقاتلا فقط يعبرون الحدود كل اسبوع ويعملون بالتناوب.

وقال زيباري: "هناك مبالغة في شأن الألوية أو الوحدات العراقية التي تقاتل في سورية... حقيقة فإن عدداً محدودا من المتطوعين ذهب إلى هناك دون إذن أو موافقة أو دعم من الحكومة او النظام العراقي أو الزعماء السياسيين".

وحظيت إيران التي يربطها بسوريا تحالف استراتيجي قديم وعداء مشترك لإسرائيل وصدام بنفوذ أكبر في بغداد منذ الإطاحة بالرئيس العراقي الراحل وانتهاء حكم السنة الذي استمر عقودا ووصول مجموعات شيعية متحالفة إلى السلطة.

ويخشى عدد من المراقبين العراقيين من أنه إذا خسرت إيران نفوذها في سوريا، فلن يتبقى لها منطقة نفوذ سوى العراق وهو الأمر الذي سيزيد الضغوط على البلاد بدرجة كبيرة.

وعطلت الخلافات بين روسيا والقوى الغربية تنظيم مؤتمر دولي للسلام في شأن سوريا وواجهت المعارضة السورية نفسها صعوبات في تشكيل جبهة موحدة ما عقد جهود المعارضين للأسد للتحضير لانتقال السلطة.

وقال زيباري: " لا أحد يسيطر على زمام الأمور لا النظام ولا المعارضة وهذا هو المقلق في الأمر... وليس هناك توافق دولي".

وتريد واشنطن وحلفاؤها أن يترك الأسد السلطة ويتحركون باتجاه تسليح مقاتلي المعارضة في حين تعطي روسيا بشار الأسد دعما دبلوماسيا إضافة إلى السلاح.

وأضاف زيباري: "ما لم يبذل المجتمع الدولي ومجلس الأمن جهودا جادة –لنكن صرحاء– للتدخل سيستمر هذا الحال لفترة طويلة لأن أيا من الطرفين لا يمكنه أن يحقق النصر".

إسرائيل تخشى صواريخ المعارضة السورية وحزينة على عقود من الأمان

هدد مسؤول أمني إسرائيلي بتوجيه ضربة على سوريا والدخول اليها براً، في حال تعرضت إسرائيل لصواريخ من جهة سوريا.

وقال المسؤول: " إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل قد يدفع بالجيش إلى دخول مناطق سورية، لوقف إطلاقها، ومن اجل ذلك يتوجب علينا الدخول إلى سوريا براً، ولن ننجح في وقف ذلك عن طريق الجو، فقط، وبذلك سنصبح في المكان الذي أرادوا لنا أن نكون فيه".

وعبرت إسرائيل عن عدم اطمئنانها لتزويد المعارضة السورية بالصواريخ، وتوقع مسؤولون ان توجه الصواريخ إلى إسرائيل في حال شعور قواتها بخسارة المعركة امام قوات النظام السوري. فيما دعا المسؤول الامني الولايات المتحدة إلى وقف قرارها تسليح المعارضة السورية، موضحاً انه "يجب على الولايات المتحدة أن تتذكر أنها عندما قامت بتسليح المجاهدين في أفغانستان بصواريخ لمواجهة القوات الروسية، إستخدمت هذه الصواريخ بعد أعوام ضد القوات الأمريكية.

وبحسب المسؤول الإسرائيلي، فإن التقارير الاستخبارية والامنية تتوقع ان تقوم عناصر من قوات المعارضة المسلحة بإطلاق الصورايخ نحو هضبة الجولان المحتل، لجر إسرائيل إلى حرب ضد النظام السوري. واضاف: "لست الوحيد في المؤسسة الأمنية الذي يعتقد ذلك، والجيش الإسرائيلي يستعد لمثل هذا السيناريو. إذ تشير التقارير إلى أن المعارك الدائرة في سورية ستؤثر على إسرائيل، وان الجيش النظامي السوري وقوات المعارضة المسلحة، يتجهون نحو معارك حاسمة في مناطق حلب وحمص، حيث تشهد هاتين المنطقتين في الأيام الأخيرة تحشد لكلا الطرفين، وهذه التطورات ستؤثر على إسرائيل".

مقتل أكثر من 100 سجين في حلب بسبب الجرب والسل

توفي أكثر من مئة سجين منذ شهر نيسان/ابريل الماضي، في سجن حلب المركزي الذي يشهد محيطه عمليات عسكرية بين القوات النظامية ومقاتلو المعارضة التي تحاول اقتحامه والسيطرة عليه، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، مشيراً إلى ظهور اصابات بالجرب والسل بين السجناء.

وقال المرصد إن "الوضع الصحي والإنساني في سجن حلب المركزي وصل إلى مرحلة مخيفة بسبب النقص الشديد في الادوية و المواد الغذائية"، مشيراً إلى "وفاة ثلاثة سجناء يوم الاثنين الفائت بعد إصابتهم بمرض السل وعدم وجود أدوية لمعالجتهم". وأشار إلى "انتشار كبير للجرب بين السجناء والسجانين".

واضاف "يقدر عدد السجناء الذين فارقوا الحياة في السجن منذ شهر نيسان/ابريل الفائت بأكثر من مئة سجين"، مشيرا إلى أن سبب الوفاة " تعددت بين القصف ونقص الدواء والطعام والإعدام". وتابع ان "الطائرات الحوامة تقوم بإلقاء الطعام والأدوية على السجن المحاصر من الكتائب المقاتلة".

وبدات مجموعات مقاتلة معارضة هجوما في اتجاه سجن حلب بهدف "تحرير الأسرى" فيه، في الأول من شهر نيسان/ابريل. و"تمت تباعا السيطرة على دوار الجندول ورحبة الشقيف وحي الشقيف ومخيم حندرات"، بحسب المرصد، وهي مناطق قريبة من السجن الواقع شمال حلب. كما سيطروا على " الطريق المؤدي إلى السجن"، ما تسبب " بقطع الإمدادات عنه" بحسب المرصد.

وحاصر المقاتلون السجن "بشكل كامل" في الثاني من ايار/مايو بعد ان سيطروا على مبان عدة في محيطه.

واقتحم المقاتلون المعارضون حرم السجن للمرة الاولى في منتصف أيار/مايو الجاري بعد تفجير سيارتين مفخختين قرب مدخله، واشتبكوا مع القوات النظامية في داخله، وسيطروا على مبنى قيد الانشاء من دون ان يتمكنوا من التقدم إلى مباني السجناء، بحسب المرصد.

هذا ويضم السجن نحو أربعة آلاف سجين بينهم إسلاميون ومحكومو حق عام.

وناشد المرصد السوري لحقوق الانسان "اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الدولية الاخرى بضرورة التدخل العاجل من أجل إدخال الدواء والطعام بأسرع وقت ممكن إلى السجن وانتظام هذه العملية مستقبلا من خلال التنسيق بين كافة الاطراف".

كما ناشد المنظمات الانسانية " التدخل من أجل ضمان حصول السجناء على امدادات المياه بصورة مستمرة".

خلافات داخل البيت الأمريكي حول ضرب الأسد عسكرياً

أوردت صحيفة أمريكية أن " رئيس أركان الجيوش الأمريكية الجنرال مارتن دمبسي اختلف خلال لقاء في البيت الابيض مع وزير الخارجية جون كيري حول فوائد شن ضربات عسكرية ضد النظام السوري".

وكتب جيفري غولدبرغ في صحيفة "بلومبرغ" نقلاً عن مصادر لم يسمها ان كيري دافع عن شن غارات على قواعد جوية للنظام السوري تستخدم لاطلاق اسلحة كيميائية ضد المقاتلين المسلحين، وذلك خلال اجتماع في البيت الابيض الاسبوع الماضي.

إلا أن دمبسي حذر بشدة من ان الغارات الجوية تنطوي على مخاطر كبيرة وان شل الدفاعات الجوية السورية سيتطلب ضربات جوية على نطاق واسع.

وتابعت الصحيفة "بحسب مصادر عدة فإن دمبسي وجه انتقادات عدة إلى كيري وطالب بطرح خطة لمرحلة ما بعد الغارات الجوية"، وأشار إلى أن "وزارة الخارجية لا تدرك فعلا حجم ومدى تعقيد مثل هذه العملية".

وأقر مسؤولون أمريكيون بوجود نقاش وجدل حول السياسة الواجب اتباعها إزاء سوريا، لكنهم حاولوا التقليل مما أوردته الصحيفة بأن "المسؤولين تجادلا على صوت عال".

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع لوكالة "فرانس برس" أن "رئيس الأركان كان واضحاً عندما قال إننا بحاجة لفهم كل الخيارات وكل العواقب".

وتابع هذا المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته ان دمبسي يعتبر ان دوره هو اسداء افضل نصيحة حول عواقب اي عملية عسكرية لكنه لم يتخذ موقفا رافضاً لمثل هذا التدخل. وأضاف المسؤول "لم يقل أنه ليس علينا القيام بذلك".

وأوضح أن ما أوردته الصحيفة " بالغ" في تصوير النقاش، وشدد على ان " اي حوار صريح بين مسؤولين كبار لدرس مخاطر ومنافع أي سياسة هو الطريقة التي يفترض أن تسير بها الأمور".

ورفضت وزارة الخارجية الكشف عن تفاصيل اللقاء، لكنها قالت إن "ما نقل عن أجوائه ليس صحيحاً".

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين بساكي لصحافيين "لقد اطلعت على بعض الاخبار حول لهجة النقاش وهي ليست دقيقة ابداً".

وأضافت بساكي أن " كبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع دورهم هو اعطاء أفضل النصائح إلى الرئيس حول منافع ومساوئ اي خيار".

ورفض المتحدث باسم دمبسي الكولونيل ديف لابان التعليق حول ما سماه "نقاشات داخلية سرية".

وتابع لابان ان " المسؤولين الكبار الذين يحضرون جلسات مجلس الامن القومي غالباً ما يتناقشون حول مجموعة كبيرة من الخيارات تشمل ما يمكن وما يجب ان يقوم به الجيش لدعم مقاربة شاملة واقليمية لهذا النزاع".

وسبق ان تناقلت وسائل الاعلام ميل كيري إلى تحرك اقوى ضد سورية، كما ان دمبسي لم يخف تحفظاته حول مخاطر مثل هذا التدخل.

وفي مقابلة عرضتها قناة " بي بي اس" التلفزيونية الاثنين، شكك الرئيس الأمريكي باراك أوباما في ان يؤدي اي تحرك عسكري أمريكي كبير في سورية، مثل اقامة منطقة حظر جوي إلى انقاذ ارواح او تغيير مجرى النزاع في هذا البلد.

واضاف أوباما ان الذين يدعون إلى شن عمل عسكري لا يدركون انه لا يوجد حل بسيط وان "اقامة منطقة حظر جوي قد لا تشكل حلاً للمشكلة".

الأسد يقرر مقاضاة تركيا وتونس وملاحقة الحريري وصقر

أعلن وزير العدل السوري نجم الأحمد ان بلاده ستقاضي قريباً الحكومتين التركية والتونسية بتهمة تدخلهما في سوريا، وأنها تستمر بملاحقة رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري والنائب في كتلته البرلمانية عقاب صقر.

وقال الأحمد في مقابلة نشرتها صحيفة "البعث" الناطقة باسم حزب البعث " هناك دعاوى سترفع قريباً أبرزها ما هو ضد الحكومة التركية وضد الحكومة التونسية".

وأضاف " الكل يذكر قضية سعد الحريري ومعه عقاب صقر حيث حركت الدعوى أمام عدلية دمشق وصدر الاتهام من قاضي التحقيق الأول بدمشق، ونحن طالبنا الأنتربول الدولي بتسليم هذين الشخصين، وسنستمر في هذه المطالبة".

وقال " هناك قوى خارجية دعمت المجموعات الإرهابية،، وهنا نضع مصداقية هذه المنظمة "الانتربول" على المحك، فإن كانت سترفض التعامل معنا فلدينا بدورنا وثائقنا، والتي سنرفض من خلالها التعامل مع المنظمة إذا ما وجدنا لديها تعاطياً سلبياً".

وأضاف الأحمد " رفعت الدعاوى بخصوص كل من خان الوطن، وارتأى أن يكون في الصف المعادي له، وبما يرافق هذه الدعاوى من أدلة ووثائق. وهناك من صدرت أحكام بحقهم، وجمدت أصولهم المالية وفقاً للأحكام النافذة".

اليونسكو تدرج 6 مواقع سورية على قائمة التراث المهدد

أدرجت " اليونسكو" ستة مواقع أثرية سورية مهددة بفعل المعارك الجارية في هذا البلد، منذ اكثر من سنتين على قائمة التراث العالمي المهدد.

وقررت لجنة التراث العالمي في المنظمة التابعة للامم المتحدة خلال دورتها السنوية المنعقدة في بنوم بنه، إدراج حلب القديمة، التي تكبدت " اضراراً جسيمة" على هذه اللائحة.

فريق تفتيش دولي على الأسلحة الكيماوية السورية يزور تركيا

ذكرت مصادر دبلوماسية موثوقة أن رئيس فريق التفتيش الدولي للأسلحة الكيماوية في سوريا، آكي سلستروم، سيقوم بزيارة إلى تركيا الأسبوع المقبل، لإجراء مزيد من التحقيقات في استخدامات الأسلحة الكيماوية خلال الأزمة الحالية المتفاقمة في سوريا.

وستركز زيارة سلستروم، الأسبوع القادم إلى تركيا، بالدرجة الأولى على الحديث إلى الأطباء السوريين في مخيمات اللاجئين.

وواجه رئيس فريق التحقيق الدولي في استخدامات الأسلحة الكيماوية في سوريا، مؤخراً انتقادات كثيرة من الدول الغربية لاعتماده وبصورة رئيسية على معلوماتهم الاستخباراتية.

ويعتبر بعض الدبلوماسيين أن زيارة العالم والمحقق السويدي سولستروم إلى تركيا، بمثابة أول تحقيق حقيقي يقوم به رئيس فريق التحقيق بالحديث إلى الأطباء السوريين كشهود عيان عالجوا من تعرضوا للهجمات الكيماوية أثناء عملهم في المستشفيات.

وقالت المصادر أن سلستروم سيزور بعد تركيا، لبنان والأردن بحثاً عن مزيد من الشهود من الأطباء السوريين.

أما الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، فهو يأمل أن تسمح الحكومة السورية للمحقق السويدي بدخول أراضيها أثناء تواجده في المنطقة الأسبوع القادم، باحثاً عن الأطباء السوريين في دول الجوار.

وقال بان كي مون: "لدي ثقة كبيرة في مصداقية وحرفية سلستروم وفريقه، فاستخدام أي طرف للسلاح الكيماوي يعتبر جريمة ضد الإنسانية. وبالنظر إلى خطورة الاتهامات باستخدام تلك الأسلحة وعواقبها الخطيرة، أناشد ثانية الحكومة السورية بالسماح لرئيس التحقيق سولستروم بدخول أراضيها، كما طلبنا منذ أمد طويل".

وأكدت المصادر أن لدى واشنطن أدلة على استخدام الحكومة السورية أسلحة كيماوية ضد قوات المعارضة حتى وقت قريب في شهر مايو/أيار الماضي.

ومن جانبها، قالت سوزان رايس، المندوب الدائم للولايات المتحدة في الأمم المتحدة: "أجرينا محادثات عدة مع الروس وهم يعرفون ما بحوزتنا، فنحن لدينا ثقة عالية بأدلتنا التي تثبت استخدام الحكومة السورية مرات عدة أسلحة كيماوية، بما في ذلك السارين، خلال فترة عامين ضد المعارضة. ومعلوماتنا الإضافية ستساهم في فهم فريق التحقيق لما حدث إذا سمحت لهم السلطات السورية بالدخول".

وتتركز المطالبة الآن بإجراء التحقيقات على ما يوصف بالاستخدامات الأخيرة للأسلحة الكيمائية في مايو/أيار الماضي، وليس في الحالات السابقة التي تلاشت أدلتها بمرور الوقت.

التايمز: الغرب يبحث خيار انقلاب عسكري ضد الأسد

تحدثت صحيفة "التايمز" البريطانية عن خطة غربية وبريطانية تحديداً على تشجيع الحلقة الضيقة المحيطة بالأسد على الانشقاق والانقلاب، الخطة مستوحاة من تصريحات لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، حول إقناع المحيطين بالأسد بانتهاء النظام على أن يلعبوا دوراً في بناء سوريا الجديدة، إضافة إلى منحهم ضمانات بعدم استهدافهم.

وكشفت تقارير صحافية أنه بعد فشل قمة "مجموعة الثماني" في إحداث تقارب مع روسيا بشأن تنحي رئيس النظام السوري، فإن الدول الغربية تبحث عن خيارات أخرى، بينها التخطيط لانقلاب عسكري ضد الأسد.

وأوردت صحيفة "التايمز" البريطانية بعض خيوط الخطة الغربية، وقالت إن قادة "مجموعة الثماني" اتفقوا خلال قمتهم في أيرلندا الشمالية، على أن بعض أعوان الأسد يمكن أن يسمح لهم بلعب دور مهم في إعادة بناء سوريا، في محاولة لتشجيع فكرة الانقلاب الداخلي ضد الأسد.

ووفقاً للصحيفة فإن قادة "مجموعة الثماني" وعدوا كبار الجنرالات والشخصيات البارزة في أجهزة الأمن السورية، بأنهم سينجون إذا ما رحل رئيس النظام السوري، وذلك لتشجيع المقربين من الأسد على الانشقاق عنه، رسالة الدول الغربية في هذا الشأن كانت موجهة أساساً إلى قيادات الجيش وأجهزة الأمن وكبار مسؤولي الدولة الذين يمكنهم الإطاحة بالأسد ربما إذا حصلوا على ضمانات كافية.

وترى الصحيفة أن هذا التعهد جزء من محاولة تعلّم الدروس المستفادة من العراق الذي شهد صراعاً طائفياً بعد الإطاحة بصدام حسين وكافة معاونيه العسكريين.

الصحيفة نسبت إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون تصريحات صريحة بهذا الخصوص بأن قادة مجموعة الثماني يريدون إقناع الموالين للأسد، الذين يعلمون في داخلهم أنه راحل، وبأن سوريا لن تسقط في مستنقع الفوضى من دون الرئيس السوري.

ويبدو أن الخيار الغربي جاء وفقاً للصحيفة بعد تبخر الآمال بتحقيق تقدم سلس في طريق عقد مؤتمر جنيف بسبب إصرار فلاديمير بوتين على تحدي الضغوط الغربية ورفضه أيضاً التخلي عن الأسد.

إرجاء محاكمة سماحة في لبنان بسبب هروب علي مملوك

أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة في لبنان يوم أمس الخميس إلى كانون الأول/ ديسمبر، الجلسة الاولى لمحاكمة الوزير السابق ميشال سماحة بتهمة المشاركة في مخطط نقل متفجرات واستهداف شخصيات ومناطق لبنانية بتنسيق مع مسؤولين سوريين، بسبب غياب رئيس جهاز الامن الوطني السوري اللواء علي مملوك المتهم في القضية عن الجلسة، بحسب ما ذكرت صحافية في وكالة فرانس برس.

وقالت الصحافية ان الجلسة التي كان يفترض أن تعقد الخميس استغرقت بضع دقائق، أعلن فيها رئيس المحكمة العميد الركن خليل إبراهيم "تأجيل الجلسة إلى الثالث من كانون الأول/ديسمبر لاعادة تبليغ اللواء علي المملوك"، من دون تفاصيل اضافية.

وفي 20 شباط/ فبراير، صدر قرار اتهامي في حق سماحة ومملوك "في قضية نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان بنية تفجيرها

وقتل شخصيات سياسية لبنانية ورجال دين ومسلحين سوريين ومهربين" على الحدود بين سوريا ولبنان. وطلب القرار عقوبة الإعدام للمتهمين.

وسماحة موقوف منذ آب/ اغسطس الماضي بعد أن ضبطت القوى الأمنية المتفجرات التي كانت ستستخدم في المخطط في سيارته.

وأصدر القضاء اللبناني في الرابع من شباط/فبراير مذكرة توقيف غيابية في حق علي مملوك وأرسل إلى السلطات السورية اوراقا رسمية لتبليغه. إلا أنه لم يتلق أي رد.

وفي الإجمال، عندما تعجز السلطات عن توقيف المتهم يعلن "تبليغه لصقا"، اي بلصق الاوراق على مكان اقامته، وهو إجراء لا يتطلب ردا على التبليغ، على ان تبدأ محاكمته غيابيا. إلا أن المحكمة لم تلجأ إلى هذا الاجراء.

وأوضح المحامي صخر الهاشم، أحد وكلاء سماحة، ردا على أسئلة وكالة فرانس برس إن "الظروف السياسية لها دور كبير في هذه العملية. القضية فيها اتهام لرئيس جهاز الأمن القومي السوري بجرم رئيس عصابة. هذا إعلان حرب على الدولة السورية".

وأضاف "إن محاكمة علي مملوك خطوة لا يمكن لأحد أن يتحملها"، مشيرا إلى أن الإرجاء تم لأكثر من ثلاثة أشهر "على أمل تبين ماذا سيحصل في الظروف السياسية، وفي ضوء ذلك، تتخذ المحكمة قرارها".

وأشار إلى أن موكله "متماسك لكنه فوجىء بطول المدة قبل تحديد جلسة جديدة"، مشيرا إلى أن سماحة "يرغب بتسريع المحاكمة".

هذا، وسماحة وزير ونائب سابق معروف بقربه من النظام السوري، وكان يمضي جزءا كبيرا من وقته في دمشق.

الرئيس اللبناني يطالب مقاتلي حزب الله بالعودة من سوريا

حذّر الرئيس اللبناني ميشال سليمان من أن مشاركة حزب الله في معركة حلب في سوريا ستؤدي إلى توتير الأجواء، ودعا مقاتلي الحزب العودة إلى لبنان بعد مشاركتهم في معركة القصير التي أدّت إلى سيطرة الجيش السوري على المدينة القريبة من الحدود اللبنانية.

وقال سليمان لصحيفة "السفير" اللبنانية في تصريح نشرته أمس الخميس " إذا شاركت مجموعات حزب الله في معركة حلب وسقط المزيد من القتلى في صفوف الحزب، فهذا سيعيد توتير الأجواء، ويجب أن تتوقف الأمور عند القصير والعودة إلى لبنان".

وأضاف "لقد نبّهتهم بكل محبة وأريحية حول هذا الأمر ولم أغدر بهم أو أغافلهم، ومنذ البداية قلت لهم إنني لست قابلاً بهذا التصرّف ولا أقبل بالذهاب إلى الجولان، لأن في ذلك كشفاً لكم وللبنان أمام العدو الإسرائيلي".

وتابع "أنا قلت أحمي المقاومة برموش عيوني، ولكن أريد حمايتها أيضاً من نفسها، وعندما أجد تصرفات حزب الله خطأ أصارحهم ولا أثني عليهم".

ولفت الرئيس اللبناني إلى أنه ضد انخراط حزب الله في الصراع السوري، " لأن هذا التدخّل يؤدي إلى توترات في لبنان".

وقال إن "حزب الله مقاومة وهذه المقاومة لها عيد وطني وهي موجودة في البيان الوزاري تحت عبارة ' الجيش والشعب والمقاومة'، فكيف ينفرد الحزب بالتصرّف ويترك الجيش والشعب؟".

وأشار إلى أنه عندما تحدث معه الرئيس الأمريكي باراك أوباما مؤخراً وأبدى قلقه من تدخّل حزب الله في سوريا "قلت له فوراً، نحن كذلك قلقون من تدخل كل الأفرقاء اللبنانيين في سوريا".

وكان السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري قال في حديث تلفزيوني مساء أول أمس الأربعاء، إن قرار مجلس التعاون الخليجي باتخاذ إجراءات ضد مصالح بعض اللبنانيين، يطال الداعمين لحزب الله الذي "أخطأ في حق نفسه وفي حق طائفته وبلده، وهذا القرار يستهدف من غُرّرَ بهم".

ويذكر أن الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله، أعلن مؤخراً مشاركة مقاتلين من الحزب إلى جانب الجيش السوري في المعارك الدائرة مع المعارضة المسلّحة.

وأدّى دخول الحزب في معركة القصير إلى حسمها لصالح النظام السوري، ما استدعى ردود فعل عربية وغربية أدانت تورّط الحزب اللبناني في الأزمة السورية.

سوريا الرابعة عالمياً في أعداد اللاجئين حول العالم

لا يغيب عن بال أحد أن الاحتفال في اليوم العالمي للاجئين يمسي احتفالاً جنائزياً، لبشاعة الارقام وما توحي به. اللجوء يعني الشتات. يأتي في الطليعة وجه الضياع على الرقعة السورية، تليه مصائب اللجوء القسري في بلدان مزقتها الحروب الأهلية والاقتتال الطائفي والاثني، على كوكب موبوء بالمصائب.

فسوريا المحاصرة بالقتل اليومي، لم يسعف التهجير ابناءها. سكنوا الخيم لكن بعضهم

فضل العودة إلى دياره رغم الموت المتنقل والدمار.

إذ أعلنت "الأمم المتحدة" في تقرير، أن عدد المهجرين في العام تجاوز 45.2 مليون شخص عام 2012، معظمهم هجّرتهم نزاعات، وهذا أعلى رقم يُسجل منذ عقدين.

وكشف تقرير أصدرته المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن "عدد اللاجئين والنازحين داخل بلدانهم حول العالم بلغ 7.6 ملايين شخص عام 2012، ما يرفع عددهم إلى أعلى مستوى منذ عام 1994".

وأظهر تقرير "الإتجاهات العالمية" أنه حتى نهاية عام 2012، كان هناك أكثر من 45.2 مليون شخص في حالات من النزوح مقارنة بـ 42.5 مليون في نهاية عام 2011.

ويشمل هذا 15.4 مليون لاجئ، و937 ألف من طالبي اللجوء و28.8 مليون شخص ممن أجبروا على الفرار داخل حدود بلدانهم.

وأشار التقرير إلى أن" الحروب بقيت السبب المهيمن في ذلك، وذلك مع بروز الأزمة في سوريا كعامل رئيس جديد على خارطة النزوح العالمي".

وقالت المفوضية، إنه خلال عام 2012 وحده، نزح ما يقرب من 7.6 ملايين شخص عن ديارهم، 1.1 مليون لاجئ و6.5 ملايين نازح داخلياً، وهذا يعني أنه في كل 4.1 ثانية يسجل لاجئ أو نازح جديد داخلياً.

ويأتي 55% من كافة اللاجئين المدرجين بتقرير المفوضية من 5 بلدان فقط متضررة من الحرب، وهي أفغانستان، والصومال، والعراق، وسوريا، والسودان، كما يظهر التقرير حركات النزوح الجديدة الكبرى في كل من مالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومن السودان إلى جنوب السودان وأثيوبيا.

وقال انطونيو غوتيريس، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن " هذه الأرقام تبعث على القلق حقاً. لأنها تعكس المعاناة الفردية على نطاق واسع كما تعكس الصعوبات التي تواجه المجتمع الدولي بالحد من الصراعات وتعزيز الحلول في الوقت المناسب".

وأشار التقرير إلى أن "الأطفال دون سن 18 عاماً يشكلون 46% من عدد اللاجئين، وأنه عام 2012 بلغ عدد الأطفال غير المصحوبين أو المنفصلين عن ذويهم ما مجموعه 21.300 طفل، وهو أكبر عدد تسجله المفوضية لهؤلاء".

وشهد العام الماضي تغيراً طفيفاً عن عام 2011 من حيث التصنيف العالمي للدول الرئيسية المستضيفة للاجئين، فقد واصلت باكستان استضافة المزيد من اللاجئين أكثر من أية دولة أخرى (1.6 مليون)، تليها إيران (868.200) وألمانيا (589.700).

وبقيت أفغانستان أكبر بلد مصدّر للاجئين في العالم، وهو تصنيف حافظت عليه على مدى 32 عاماً، تليها الصومال، ومن ثم العراق (746.700 شخص)، يليه سوريا (471.400).

ويعتبر عدد النازحين داخل بلدانهم والذي وصل إلى 28.8 مليون شخص في عام 2012 الأعلى مستوى خلال عقدين.

وفي السياق نفسه، أعلنت منظمة العفو الدولية في تقرير ان "على السلطات الليبية ان تضع حداً للاعتقال لفترة غير محددة" لآلاف المهاجرين بمن فيهم لاجئون وطالبو لجوء يخضع بعضهم للتعذيب.

وأعلن المنسّق العام لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن، أنمار الحمود، أن أكثر من 64 ألف لاجئ سوري عادوا إلى بلادهم طواعية منذ بدء الأحداث في سوريا حتى الآن. فيما يعيش اطفال سورية جحيماً اسمه الموت بسبب اللجوء وحياته البشعة.

أما لجوء فلسطينيو المخيمات فلذلك قصة أخرى، عقيمة ومؤلمة. فالجرح الفلسطيني لم ينته. فحرب سوريا استنزفت المخيمات الفلسطينية وارهقتها.

تقرير: أطفال سوريا يتركون للموت بسبب نقص الموارد الطبية

ذكرت المنظمة الخيرية البريطانية " أنقذوا الأطفال" في تقرير أصدرته مؤخرا أن "سوريين جرحى، بمن فيهم الأطفال، يُتركون على الطرقات ليموتوا مع تزايد عدد الأُسر الفارّة من الحرب في سوريا إلى دول الجوار".

وقالت المنظمة نقلاً عن لاجئين سوريين إن "الأطفال تم فصلهم عن أسرهم خلال رحلات الموت إلى دول الجوار، ومن بينهم صبي عمره 12 عاماً تُرك ينزف حتى الموت نتيجة إصابته بشظايا قذيفة بعد أن اضطر أهله للتخلي عنه والفرار لإنقاذ حياتهم".

وأشارت إلى أن طفلة سورية ماتت من العطش في جو حار بعد انفصالها عن والدتها، فيما لقي صبي عمره 12 حتفه بعد أن قام أفراد يحرسون نقطة تفتيش بجز عنقه.

وأضافت المنظمة إنها تلقت تقارير أيضاً عن أطفال سوريين قُتلوا برصاص قناص، وآخرين فقدوا حياتهم نتيجة لعقهم الرطوبة من الأعشاب وأوراق الشجر في محاولة يائسة لدرء العطش في أجواء من الحرارة الحارقة.

وقالت إن " الهجرة الجماعية من سوريا تتصاعد بصورة سريعة، ووصلت أعداد اللاجئين إلى مليون لاجئ في الذكرى الثانية لاندلاع الأزمة في آذار/مارس الماضي،

وهناك اليوم 1.6 مليون لاجئ سوري، أكثر من نصفهم من الأطفال، يبحثون عن مأوى في البلدان المجاورة، فيما ازداد عدد اللاجئين المسجلين بمعدل 17 ضعفاً في العام الماضي وهناك توقعات بأن يفرّ 2 مليون سوري من بلادهم هذا الصيف".

وحذّرت المنظمة من أن الأطفال داخل سوريا "يتعرّضون بشكل خاص لأسوأ الفظائع، ويفتقد الذين تمكنوا من الفرار منهم إلى المدارس والأماكن الآمنة للعب وكثيراً ما يعيشون في أماكن مكتظة وضيقة".

وقال جاستين فورسايث، المدير التنفيذي لمنظمة "أنقذوا الأطفال" إن "القصص المروعة التي جمعناها من اللاجين السوريين على مدى الأيام القليلة الماضية تبيّن أن الأطفال يتحملون العبء الأكبر للنزاع الدائر في بلادهم، ويتعرّضون للقتل والتعذيب وسوء المعاملة وتجنيدهم كجنود وفي أعداد مرعبة، وتم فصلهم عن عائلاتهم ومات بعضهم على جوانب الطرق متأثرين بجراحهم".

وأضاف فورسايث أن " الحل الوحيد لهذه الأزمة في نهاية المطاف هو وضع حد للعنف، لكننا نحتاج بصورة ماسّة في هذه الأثناء للوصول إلى المحاصرين داخل سوريا، ونخشى أننا سنسمع روايات أكثر رعباً عن مآسي الأطفال إذا لم نتمكن من ذلك".

اقتصاد

سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار

سعر صرف الدولار في دمشق: 200-205

سعر صرف الدولار في حلب: 198-203

سعر صرف الدولار في اللاذقية: 195-198

سعر صرف الدولار في طرطوس: 194-198

سعر صرف الدولار في حمص: 196-200

سعر صرف الدولار في حماة: 198-202

سعر صرف الدولار في إدلب: 195-200

نشرة البنك المركزي :

دولار شراء 124.25 مبيع 125:50

يورو شراء 164.65 مبيع 166.30

أسعار الذهب

عيار 21: 6800 ليرة سورية

عيار 18: 5829 ليرة سورية

سعر الذهب الكسر

في دمشق: 6400-7800

في حلب: 6500-7000

زيادة سعر ليتر المازوت إلى 60 ليرة وأنباء عن زيادة أسعار الاتصالات

أصدرت حكومة الأسد قراراً برفع سعر ليتر المازوت إلى 60 ليرة سورية، بعد أن كانت رفعته آخر مرة بداية العام الحالي إلى 35 ليرة لليتر.

وبحسب موقع "سيرياندیز" الذي نقل الخبر، فإن وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك قدري جميل هو الذي وقع يوم أمس على القرار.

وقد جاء قرار زيادة سعر المازوت بعد قرارات مماثلة طالت البنزين الذي ارتفع سعره مؤخراً من 55 ليرة لليرت إلى 80 ليرة، ورفع سعر الغاز المنزلي من 550 ليرة سورية إلى 1000 ليرة سورية.

من جهة أخرى أفادت أنباء مسربة من داخل أروقة الحكومة أن هناك نية لرفع قيمة الاتصالات والانترنت بنسبة 100% قريباً.

سعر البيضة يصل إلى 15 ليرة وتضاعف سعر مياه الشرب المعبأة

بلغ سعر البيضة الواحدة 15 ليرة سورية، بعدما ارتفع سعر صحن خلال الأيام القليلة الماضية ارتفاعا جنونيا حيث وصل ليصل إلى 450 ليرة.

وبحسب صحيفة محلية، عزت مصادر مهتمة إلى أن أسعار المادة ستبقى مرتفعة، بسبب النقص في الإنتاج لخروج وحدات إنتاج الدواجن ما يرجح بقاء الأسعار عالية، ولا تتناسب مع دخول العديد من الأسر لاستهلاك هذه المادة الأساسية على موائد السوريين، وربما يصبح من الفاكهة التي غادر كثير منها موائد السوريين أيضاً مثل الكرز والمشمش والدراق.

وتشهد الأسواق ارتفاعاً غير مسبوق طال كل المواد الغذائية وغيرها من السلع.

من جانب آخر قفزت أسعار مياه الشرب المعبأة هي الأخرى وكأنها أصابتها العدوى "الدولارية"، لكي يفرض الموزعون للمادة في مناطق دمشق وريفها أسعاراً مرتفعة، إذ قفز سعر الصندوق الواحد 12 عبوة سعة ليتر ونصف الليتر مبلغا وقدره 450 ليرة سورية للمستهلك مسجلاً نسبة زيادة فاقت الـ200%.

وعزا بائع لعبوات مياه السبب وراء الارتفاع الكبير، إلى الزيادة بأسعاره من الشركة المنتجة

وإلى سبب هو الأهم ما فرضه الموزعون والمعتمدون لتوزيع المادة، بحجة غلاء أجور الشحن والتوزيع وغيرها من الأعذار.

مطالبات بالتعامل بالدينار الأردني والليرة التركية في المناطق المحررة

طالبت تجمعات مدنية في المناطق المحررة الأهالي ضرورة تحويل مدخراتهم وممتلكاتهم المالية من الليرة السورية إلى العملات الصعبة بعد ارتفاع سعر الدولار أمس ليصل إلى 205 ليرة سورية.

ودعت تلك التجمعات المؤسسات المسؤولة عن إدارة المناطق المحررة إلى ضرورة الابتعاد عن التعامل بالليرة السورية والتعامل بعملات دول الجوار إما الليرة التركية في شمال سورية أو الدينار الأردني في جنوبها بغرض المساهمة في انهيار اقتصاد النظام.

وطالبوا أن أن تتم عملية تحويل أموال المساعدات من العملات الصعبة إلى عملات الجوار دون الليرة السورية لأن ذلك يسهم جزئياً في تعزيز موقفها.

وأدى وصول قيمة الدولار إلى 225 ليرة سورية أمس إلى إمتناع الصاغة في سورية عن بيع الذهب الذي وصل سعر الغرام عيار 21 إلى فوق 7 آلاف ليرة سورية.

وتزامن ذلك مع فرض النظام السوري مبالغ محددة لعمليات التحويل الداخلية بين المحافظات على أن لا يتجاوز المبلغ 500 ألف ليرة سورية تحت طائلة إغلاق الفرع.

وأصدر مصرف سوريا المركزي أمس قراراً لامتصاص حالة انهيار الليرة السورية ألغى فيه القرار السابق والذي يطلب من كل مواطن يريد شراء 1000 يورو أن يودع مبلغ يعادل قيمة 1000 يورو في المصرف التجاري كوديعة دون فائدة لمدة عام كامل.

وألغى قرار ميالة الذي صدر اليوم موضوع الوديعة ولكن فرض إجراءات لعمليات بيع اليور حيث حصرها بالمواطنين الذين لديهم حسابات مصرفية، وجاء في القرار أن المواطن يقوم بدفع قيمة الـ 1000 يورو وبعد أسبوع يحول المبلغ إلى حسابه في أحد المصارف الخاصة أو العامة، على أن لا يسحب أكثر من 10 آلاف يورو خلال العام.

يشار أنه رغم هذا الإجراء إلا أن سعر الدولار بقي مرتفعاً حيث بقي ما بين 190 إلى 200 ليرة للشراء في حين امتنع أصحاب محلات الصرافة عن بيعه.

مرسوم بزيادة رواتب موظفي الدولة قيد الصدور

قال موقع "الاقتصادي" أنع علم من مصادر متطابقة أن مرسوم زيادة رواتب الموظفين في الدولة، أصبح قيد الصدور في سوريا.

ونقلت صحيفة "بلدنا" عن مصادر رسمية، أنه تمت المصادقة على مرسوم زيادة الرواتب بنسبة 65% للموظفين المدنيين و 100% للعسكريين

في أغرب وأغبى تفسير وتبرير اقتصادي بالتاريخ في ظل رفع الدعم عن الاسعار وتعويم سعر الصرف وافلاس المركزي..

وأوضح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد ظافر محبك، رداً على المتخوفين من التضخم، أكد أن التضخم في الأدبيات الاقتصادية معروف من الناحية النظرية بأنه يعيد توزيع الثروة لمصلحة المدينين، والتضخم حاصل لدينا وبشكل كبير، وسبب ذلك عبئاً كبيراً على الدولة نتيجة تضاعف الأسعار، كما تآكلت القوة الشرائية للمواطن ذي الدخل الثابت ولكن المجتمع ليس كلّه من ذوي الدخول الثابتة.

ويبدو أن هذا الشبيح الاقتصادي لا يعرف أن زيادة الرواتب ستؤدي إلى زيادة الطلب على السلع نتيجة زيادة المشتريات وبالتالي إلى نقص السلع المعروضة وزيادة اسعارها، وإلى وزيادة الطلب عالدولار خصوصا للسلع المستوردة والى تقليص كمية السلع المصدرة إن ظل هناك ما يصدر لزيادة الطلب المحلي وبالتالي وفي ظل ضآلة وتدهور الانتاج الوطني وتبخر الاحتياطي النقدي ضخم فأن عذه الخطوة ستؤدي إلى تضخم جامح للأسعار المقومة بالليرة لنسبة زيادة الراتب الموعود.

أسامة القاضي: انهيار العملة سببه سياسة البنك المركزي المتخبطة

قال الدكتور أسامة القاضي رئيس المكتب الإقتصادي بالمجلس الوطني السوري إن العملة السورية في الأصل كانت تستند فقط على المصرف المركزي ولم تكن تستند على

اي كمية من السلع والخدمات التي ينتجها سوريا كعادة أي عُملة لكن تخلي المصرف المركزي عنها وفي كل مرة يتخلى عنها تهبط العملة السورية من عشرة إلى عشرين في المئة وكان أكبر هبوط لـ الليرة السورية الآن مؤخراً وصل بالسوق السوداء إلى حوالي مئتين وخمسة وثلاثين ليرة سورية.. وهناك مشكلة اخرى ان هبوط هذه العملة الآن الذي يكسب منها هو النظام السوري عندما يشتري القمح من السكان هو دفع ستة وثلاثين ليرة سوري للكيلو غرام لقمح معناها ثلاثين سنت كان سعره منذ حوالي شهرين اما الآن فهو خمسة عشر سنت بمعنى انه يدفع نصف القيمة الحقيقية للقمح من قبل الفلاحين وهذا يعني كارثة اخرى قادمة لسورية لان القمح سيكون بيد النظام السوري وقسم قليل منها بيد المعارضة.

ومن جهتها قالت صحيفة " نيويورك تايمز" الأمريكية إن الليرة السورية فقدت 30% من قيمتها خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

ونقلت الصحيفة عن صرافين واقتصاديين في سوريا، أن تدهور الليرة سببه عدم رغبة أو عدم قدرة المصرف المركزي على التدخل، ما يعني أن احتياطي النقد الأجنبي عند الحكومة بدأ بالنفاد.

وتابعت الصحيفة: " كان سعر الدولار مع بداية الثورة السورية 70 ليرة، و بدأ هذا الرقم بالازدياد تدريجياً ليصل الأسبوع الماضي إلى 170 ليرة، ومن ثم وصل إلى 220 ليرة يوم الاثنين، وهو ما يعكس الحالة الفوضوية بالبيع و الشراء، إضافة إلى قلق السوريين من تدهور أكبر.

وقال خبراء سوريون إن البنك المركزي كان يملك حوالي 17 مليار دولار كاحتياط للنقد الأجنبي مع بداية الثورة، إلا أن هذا الرقم تراجع ليصل إلى حوالي ملياري دولار فقط.

ونقلت الصحيفة عن أندرو تابلر وهو باحث مهتم بالشأن السوري في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى قوله: " الحكومة السورية لم تعد تملك أموالاً.. ربما هم جيدون بإطلاق النار على الناس.. لكنهم ليسوا جيدين بالأمور الاقتصادية".

وقال باحثون آخرون بحسب الصحيفة، إن مجهودات البنك المركزي أعادت سعر الدولار إلى 190 ليرة يوم أمس، إلا أن ذلك لن يمنع الليرة من الاستمرار في السقوط، و أضاف بعضهم أنه من الممكن أن يصل سعر الدولار الواحد إلى 500 ليرة، ما يعني التسبب بمشكلة تضخم كبيرة في سوريا..

في الوقت الذي يدعي محافظ سوريا المركزي انه سيعمل على إعادة صرف الدولار إلى ما دون الـ100 ليرة سورية.. يعلن المركزي أنه سيبيع 1000 يورو للمواطن 250 بسعر تقريبا... أي انه يقابل الدولار بسعر 189.

و أنه سيضخ 8 مليون دولار إلى البنوك.. لتمويل السلع الغذائية... أي ضمن شروط ومنظومة أوراق بسعر 175ليرة.

علماً أنه وعلى ذمة المركزي أنه من فترة بعيدة كان يمول بشروط صعبة وبسعر تحت الـ 100 فقط.

وأدى وصول قيمة الدولار إلى 205 ليرة سورية أمس إلى امتناع الصاغة في سوريا عن بيع الذهب الذي وصل سعر الغرام عيار 21 إلى فوق 6 آلاف ليرة سورية.

وتزامن ذلك مع فرض النظام السوري مبالغ محددة لعمليات التحويل الداخلية بين المحافظات على أن لا يتجاوز المبلغ 500 ألف ليرة سورية تحت طائلة إغلاق الفرع.

وأصدر يوم أمس مصرف سورية المركزي قراراً لامتصاص حالة انهيار الليرة السورية ألغى فيه القرار السابق والذي يطلب من كل مواطن يريد شراء 1000 يورو أن يودع مبلغ يعادل قيمة 1000 يورو في المصرف التجاري كوديعة دون فائدة لمدة عام كامل.

وألغى قرار ميالة الذي صدر اليوم موضوع الوديعة ولكن فرض إجراءات لعمليات بيع اليور حيث حصرها بالمواطنين الذين لديهم حسابات مصرفية، وجاء في القرار أن المواطن يقوم بدفع قيمة الـ 1000 يورو وبعد أسبوع يحول المبلغ إلى حسابه في أحد المصارف الخاصة أو العامة، على أن لا يسحب أكثر من 10 آلاف يورو خلال العام.

وأصدر " مصرف سوريا المركزي" يقضي باعتماد التعليمات الجديدة للتدخل في السوق، من خلال " المصرف التجاري" بائعا وشاريا وفق الضوابط المحددة، من خلال بيع مبلغ 1000 يورو شهريا مع عدم تمكين العميل المودع من التصرف بالمبلغ قبل مضي 5 أيام على تاريخ عملية البيع والإيداع.

وكان "المصرف التجاري السوري"، أجرى في وقت سابق تعديلاً على شروط بيع الـ1000 يورو للمواطنين، بحيث أصبحت الوديعة 100% من قيمة سعر صرف اليورو حسب أخر نشرة تدخل صادرة عن " المصرف المركزي"، بعد أن كانت 50%، وذلك لمدة سنة دون فوائد بعد أن كانت لمدة 6 اشهر.

يشار أنه رغم هذا الإجراء إلا أن سعر الدولار بقي مرتفعاً حيث بقي ما يدور حول 190 ليرة في حين امتنع أصحاب محلات الصرافة عن الشراء.

السعودية تزوّد الثوار في حلب بأول دفعة من الأسلحة الثقيلة

كشفت صحيفة " ديلي تليغراف" في عددا الصادر يوم أمس الخميس، أن السعودية زوّدت من وصفتهم بـ"المتمردين السوريين" في حلب بأول دفعة من الأسلحة الثقيلة بعد قرار الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، وضع الثقل العسكري للغرب وراء المعارضة السورية الرسمية.

وقالت الصحيفة، نقلاً عن مصادر في المعارضة السورية، إن صواريخ روسية الصنع مضادة للدبابات من طراز (كونكورس) قدّمتها السعودية "جرى استخدامها بالفعل على خط الجبهة في حلب وكان لها تأثير مدمّر، وقد تكون ساهمت في وقف الهجوم الموعود من قبل النظام في المدينة".

وأضافت أن مجموعة من صواريخ كونكورس "استخدمتها قوات المعارضة السورية من قبل، بعد نهبها من قواعد تابعة لقوات النظام وقعت تحت سيطرتها، وقد وصل المزيد منها الآن مما يؤكد أن البيت الأبيض رفع بشكل غير رسمي الحظر على حلفائه في الخليج لإرسال أسلحة ثقيلة إلى المتمردين السوريين".

وكان البيت الأبيض أعلن الأسبوع الماضي أنه سيرسل دعماً عسكرياً للمعارضة السورية، بعد أن خلص بأن نظام الرئيس بشار الأسد استخدم أسلحة كيميائية ضدها.

وأشارت الصحيفة إلى أن صواريخ (كونكورس) قادرة على اختراق الدبابات الأكثر تقدماً لدى النظام السوري (تي 72)، وعلى النقيض من القذائف الصاروخية.

ونسبت إلى مصدر في المعارضة السورية قوله "لدينا الآن امدادات من السعودية، وجرى إبلاغنا بأن المزيد من الأسلحة في طريقها إلينا ولن تقتصر على الصواريخ فقط".

وقالت (ديلي تليغراف) إنها "وجدت عدداً من صواريخ كونكورس بحوزة المتمردين المنتشرين في التلال فوق قرية كفر حمرة في ريف حلب الشمالي، بانتظار وصول دبابات النظام".

ونقلت عن عبد الله دعاس، من "لواء سوريا الحرة"، قوله "حصلنا على 5 صواريخ من طراز كونكورس، وأطلقنا أربعة منها دمّرنا بها 4 دبابات للنظام".

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، حذّر الغرب في قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى بإيرلندا الشمالية هذا الأسبوع، من إرسال أسلحة إلى المعارضة السورية، وتعهّد بأن تستمر بلاده في تنفيذ عقود التسلح المبرمة مع الحكومة السورية.

تقرير: شيعة العراق يهبون لنصرة الأسد مع تزايد الاستقطاب الطائفي

كان يجلس بين الحجاج الإيرانيين ومسؤولي الشركات الأجانب والسياح في قاعة انتظار المسافرين في مطار بغداد 12 شابا عراقيا في طريقهم إلى سوريا للمشاركة في الحرب الطائفية ليس في صف مقاتلي المعارضة الذين يسعون للإطاحة ببشار الأسد وإنما ضدهم.

هؤلاء الشبان الذين يرتدون الجينز وقصروا شعورهم هم عراقيون شيعة من بين مئات يتوجهون للمشاركة فيما يرون أنه نضال من أجل الدفاع عن الشيعة السوريين ومزاراتهم ضد مقاتلي المعارضة وغالبيتهم من السنة.

وأدت الحرب في سوريا إلى تقسيم الشرق الأوسط بين الطائفتين المسلمتين الرئيسيتين وحولت سوريا إلى ساحة حرب بالوكالة بين إيران الحليف الإقليمي الرئيسي للأسد التي يغلب عليها الشيعة وبين أعداء الاسد السنة في تركيا ودول الخليج العربية.

وجذب الصراع في سوريا بالفعل تيارات من المقاتلين الإسلاميين السنة في صف المعارضة بينما يخوض حزب الله اللبناني المدعوم من إيران حربا علنية دفاعا عن الأسد.

والآن يثير تدفق رجال ميليشيا عراقيين عبر الحدود الشكوك في الموقف المحايد الرسمي الذي تتبناه الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة في الحرب الأهلية السورية التي قتل فيها 90 ألف شخص منذ ما يزيد عل عامين.

كان علي، البالغ من العمر 20 عاما، وهو أحد أفراد ميليشيا لواء أبو الفضل العباس في طريقه للحاق بوالده في سوريا لحماية مزار شيعي بالقرب من دمشق من مقاتلي المعارضة.

قال علي لرويترز قبل أن يغادر بغداد الأسبوع الماضي "من واجبي الشرعي أن أذهب إلى هناك وأن أقاتل دفاعا عن مسجد السيدة زينب".

وبينما تدخل الحرب السورية عامها الثالث تتزايد أعمال القتل الطائفية ويعلن رجال الدين السنة المتشددون الجهاد ضد الشيعة في سوريا والعراق ولبنان. ويحفز كل هذا المتشددين الشيعة للرد.

وهناك تقارير كثيرة عن أن المقاتلين السنة دنسوا الأضرحة في بعض المزارات الشيعية في سوريا ومن بينها مزار حجر ابن عدي لكن من الصعب غالبا التحقق من صحة هذه التقارير بسبب القيود التي تفرضها سوريا على وسائل الإعلام والحالة الضبابية التي تثيرها الحرب بشكل عام.

وبدأت الميليشيات الشيعية العراقية تعترف علنا في الأشهر القليلة الماضية بدورهم في سوريا الذي كان سريا من قبل الأمر الذي

ساعد على مضاعفة أعداد المجندين طبقا لقادة الميليشيات.

ومع هذا فإن هذا كشف عن وجود انقسامات واقتتال على الزعامة بين المتشددين السوريين والعراقيين الذي يحاربون مع قوات الأسد.

وكثير من المقاتلين الشيعة متطوعون شبان مثل علي ولكن هناك آخرين من رجال الميليشيا الذين دربتهم إيران وشحذوا مهاراتهم أثناء القتال ضد القوات التي تقودها الولايات المتحدة واحتلت العراق حتى عام 2011 .

تجمع علي ومتشددون آخرون من أنحاء شتى من العراق في بيت أبو زينب في بغداد. وأبو زينب كان قائدا كبيرا في ميليشيا جيش المهدي حيث أمضوا ليالي قليلة قبل أن يسافروا إلى سوريا عن طريق مطار بغداد.

وقال أبو زينب إن زعماء المتشددين يعيرون انتباها لأمور مثل التجنيد والتجهيز وحجز تذاكر الطائرة والنفقات وضمان الحصول على تصاريح من الحكومة السورية ويقومون أحيانا بالتنسيق بين الجماعات الشيعية المختلفة.

وقال متشددون إن حوالي 50 شيعيا عراقيا يسافرون إلى دمشق أسبوعيا للحرب غالبا إلى جانب قوات الأسد لحماية مزار السيدة زينب على مشارف دمشق والذي يحظى بمنزلة خاصة لدى الشيعة.

وقال أبو زينب "طرأت زيادة كبيرة على أعداد المتطوعين بعد هجمات المعارضة السنية التي كانت تستهدف بشكل رئيسي الشيعة والمزارات الشيعية في سوريا. و "طلبنا من الرجال الذين نثق فيهم تسجيل أسماء الذين يرغبون في القتال في سوريا".

ويحكم العراق، الذي كانت الأقلية السنية تسيطر عليه حتى الإطاحة بصدام حسين في عام 2003، الآن زعماء من الأغلبية الشيعية بقيادة رئيس الوزراء نوري المالكي. وبالنسبة لهم فإن الاضطرابات في سوريا كابوس ويرون أن انهيار حكم الأسد سيجلب إلى السلطة نظاما سنيا معاديا مما سيشعل التوترات السنية الشيعية في العراق.

وظهرت بالفعل هجمات طائفية حيث استعاد مسلحون ينتمون لجماعات إسلامية مسلحة أرضا في صحراء غرب العراق المتاخمة لسوريا. وسقط ما يقرب من ألفي قتيل في أعمال العنف منذ أبريل/نيسان بتفجيرات تستهدف المساجد والأحياء الشيعية والسنية وقوات الأمن العراقية.

ويقول العراق إنه يتبنى سياسة عدم التدخل في سوريا ويبقي القنوات مع حكومة الأسد والمعارضة مفتوحة. لكن الدول الغربية تتهم بغداد بغض البصر عن جهود دعم الأسد مثل السماح للطائرات الإيرانية باستخدم المجال العراقي لنقل العتاد العسكري إلى سوريا جوا.

وترفض بغداد تلك الاتهامات وتنفي أنها تسمح للمتشددين الشيعة بالسفر إلى سوريا أو تقديم أي نوع من الدعم لهم.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في مقابلة مع رويترز إن هناك مبالغة في عدد الألوية أو الوحدات العراقية التي تحارب في سوريا مشيرا إلى وجود عدد قليل من المتطوعين. وتابع قائلا إن هؤلاء المتطوعين ذهبوا إلى سوريا دون أي موافقة أو تأييد أو دعم من قبل الحكومة أو النظام العراقي أو الزعماء السياسيين.

لكن السياسة الداخلية العراقية معقدة وبعض الأحزاب الشيعية تعتمد بشدة على الدعم الإيراني مما يجعلها أكثر تعاطفا مع موقف طهران بخصوص سوريا.

ويقر سياسيون ومسؤولون وزعماء ميليشيات شيعية في أحاديث خاصة بأن هناك دعما يقدم للأسد وأن هذا يعني السماح للمقاتلين الشيعة بالسفر جوا إلى دمشق.

وقال مستشار للمالكي تحدث بشرط عدم الكشف عن شخصيته نظرا لحساسية الموضوع "يعتقد السياسيون أن أفضل طريقة لإبقاء المقاتلين المتطرفين خارج العراق هي ان يظلوا مشغولين بسوريا."

ويقول مقاتلون من الميليشيات إن المتشددين الشيعة يسافرون عادة في مجموعات صغيرة تضم ما بين عشرة أشخاص و15 شخصا من بغداد أو مدينة النجف ويتخفون أحيانا كزوار. وقد يحملون في حقائبهم زيا وعتادا عسكريا ومسدسات أحيانا.

ويقول مقاتلون وساسة عراقيون إن معظم الذين يقاتلون في سوريا أعضاء ميليشيا سابقون في جيش المهدي الذي يتزعمه رجل الدين مقتدى الصدر أو من فيلق بدر، الجناح العسكري لحزب المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، وميليشيات عصائب الحق وميليشيا كتائب حزب الله. ومعظمهم مؤيد للزعيم الإيراني آية الله علي خامنئي كسلطة دينية.

ويقول قادة إن بعض مقاتلي ميليشيا جيش المهدي توجهوا إلى سوريا عندما سحقت القوات العراقية جماعتهم في عام 2007 وشكلوا هناك لواء أبو الفضل العباس بالتنسيق مع الحكومة السورية ومكتب خامنئي في دمشق للدفاع عن مسجد السيدة زينب.

وقال زعماء المتشددين العراقيين إنه تعين حتى على بعض المقاتلين العراقيين المخضرمين الالتحاق بذلك اللواء والقتال تحت قيادة الشبيحة السوريين الذين ينتمون غالبا للطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد. وكان هذا شرط كي تسمح لهم الحكومة السورية بالعمل وتسلحهم.

الآن تغيرت قواعد الاشتباك وظهرت انقسامات بين المقاتلين الشيعة السوريين والعراقيين فجيش المهدي وعصائب الحق وكتائب حزب الله بدأت تقاتل تحت قيادة

حزب الله اللبناني الذي ساعد قوات الأسد في استعادة بلدة القصير الاستراتيجية هذا الشهر.

يقول بعض المقاتلين العراقيين إن الانضباط العسكري الذي فرضه قادة عصائب الحق وكتائب حزب الله على العراقيين أثار غضب الشبيحة لأن السوريين حاولوا الاستفادة من الفوضى لتحقيق مكاسب مالية من القتال.

وتفجرت هذه الخلافات في اشتباكات مسلحة بالقرب من مزار السيدة زينب قبل أسابيع قليلة بين مقاتلي عصائب الحق وكتائب حزب الله وجيش المهدي من ناحية وبين أبو عجيل القائد السوري للواء أبو الفضل العباس من الناحية الأخرى. وقال متشددون في بغداد إن مقاتلين عراقيين قتلا كما قتل ثلاثة من الشبيحة السوريين في الاشتباكات.

وعقد اجتماع للمصالحة بأمر من مكتب خامنئي لكن الانقسامات استفحلت وشكل المقاتلون العراقيون لواء جديدا رافضين القتال تحت القيادة السورية.

وقال أبو سجد وهو مقاتل سابق من جيش المهدي وأحد القيادات الشيعية التي أسست لواء أبو الفضل العباس إنه لا يتقاضى راتبا من الحكومة السورية وإنه ليس من حق أحد أن يعامله كأحد أفراد الشبيحة المرتزقة. وأضاف أنه لن يقاتل مرة أخرى بجانب من قتلوا إخوته.

القمح والطحين خارج حسابات المعركة بين الثوار والنظام

بعيداً من ساحة القتال، يعقد بعض مقاتلي المعارضة السورية صفقات مع الحكومة نفسها التي يريدون إسقاطها. فكل طرف يحرص على توفير الاحتياجات الأساسية مثل الخبز والوقود والمياه للمناطق التي يسيطر عليها. وحين تتغير مواقع الخطوط الأمامية لجبهة القتال وتتقطع سلاسل الإمداد والتموين تبدأ تجارة المقايضة بين الطرفين.

ففي محافظة إدلب، حيث يسيطر مقاتلو المعارضة على أغلب حقول القمح لكن لا سبيل لطحنه. وتتولى الحكومة طحنه وتأخذ نصيبها منه ثم تعيده لهم.

ويقول أبو حسن وهو معارض يعمل في مخبز في مدينة سلقين بمحافظة إدلب: "القمح مسألة لا علاقة لها بالحكومة بل بالناس".

وفي العاصمة دمشق ما زال رجال الأعمال الذين يقيمون في مناطق سيطرت عليها قوات المعارضة يقودون سياراتهم متوجهين إلى وسط المدينة الذي تسيطر عليه الحكومة قاطعين خط القتال بسرعة كبيرة. ويركض الأطفال عبر الخطوط الأمامية للذهاب إلى مدارسهم، ويعبرها المدنيون لشراء احتياجاتهم على رغم سقوط بعضهم قتلى بالرصاص.

ويقول مقاتلو المعارضة إنهم عندما دخلوا مدينة حلب الشمالية قطعت الحكومة إمدادات الكهرباء الرئيسية. ورداً على ذلك قطع مقاتلو المعارضة الكابلات الواصلة إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

وبعد بضعة أسابيع وافقت الحكومة على إعادة الكهرباء وقال المعارضون إنهم سيصلحون الكابلات. والآن لا تنقطع الكهرباء عن حلب على مدار الساعة.

وقال وجدي زيدو وهو ناشط معارض يعمل مع أبو حسن على تأسيس مجلس إداري لبلدة سلقين، إن الحكومة أصبحت أكثر مرونة في ما يبدو في بعض المجالات. وتابع انه بعد تعيين العديد من المحافظين المغالين في مواقفهم ضد المعارضة قبل شهرين، عينت الحكومة واحداً أكثر انفتاحاً للحوار مع المعارضين ومكنهم من إبرام صفقة مقايضة القمح.

يقول زيدو إن طرفي الصراع في الحرب الأهلية ما زالا حتى الآن يريدان الحفاظ على جهاز الدولة. وتابع: "بهذه الثورة لن نتخلص من مؤسسات الدولة. بل نتخلص من النظام".

ومع سقوط البلاد في حال من الفوضى يجد السوريون سبلاً لإعادة بناء حياتهم قدر المستطاع. وفي مدن وقرى حول محافظة حلب تنتشر حفارات ضخمة في الشوارع تحفر بعمق عشرات الأمتار تحت الأرض. فقد توقفت إمدادات المياه لذلك يحفر الناس الآبار. ويبدو أنهم يراهنون على حرب طويلة إذ أن تكلفة حفر بئر تزيد عن تكلفة إمدادات لمدة عام من الماء الذي يشترونه من أصحاب آبار حفرت على نطاق تجاري.

كما دفع نقص الوقود بعض المزارعين إلى حرق القمامة التي تراكمت بدرجة كبيرة لتجفيف القمح وتتصاعد سحب الدخان الرمادية من أفرانهم ذات الرائحة الكريهة في ريف حلب.

وعلى حدود سوريا الشمالية مع تركيا يمرر مقاتلو المعارضة عشرات الشاحنات التي تنقل الأسمنت من معبر يسيطرون عليه. الناس يبنون حتى مع استمرار التدمير. وعلى مشارف حلب يتصاعد دخان أسود وأصوات طلقات النار من سجن يحارب مقاتلو المعارضة قوات الجيش للسيطرة عليه. وعلى مرأى من المعركة يعمل رجال علت الأتربة ملابسهم في بناء منزل جديد.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة 2013/6/21

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني 2013/6/21